المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 17S حزيران 2025
No.17S JUNE 2025

دور الثقافة الرقمي في تغيير أساليب تدريس التربية الإسلامية في عصر المعلومات.

م. احمد قاسم حسين الباوي
التخصص العام: مناهج وأساليب تدريس التربية الاسلامية. الاختصاص الدقيق: طرائق تدريس التربية الإسلامية
مكان العمل: جامعة القاسم – الخضراء، مركز التعليم المستمر.
ahmed.qasim@science.uoqasim.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تنمية وتوعية الطلاب وزيادة وعيهم بمتطلبات التعليم المتواصل وتطور التكنلوجيا في ظلِّ التقدم الكبير في أنظمة التعليم ، وبخاصة في تدريس مادة التربية الإسلامية كونها من الدروس المهمة والرئيسة ، وقد استعملت المنهج الوصفي القائم على معرفة التقنيات التربوية ، وطرق تدعيم الطلبة بما يحتاجون إليه مبادئ نظرية أو تطبيقات ، ومن خلال استعراض الباحث للإطار النظري للبحث والدراسات المرتبطة اتضحت أهمية دور التقنيات التربوية الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية في ظل التقدم التكنلوجي الحديث ، وأوصى الباحث مديريات التربية بالعمل على رفد المدارس والهيئات والكوادر التربوية بالأدوات والتقنيات الحديثة لعمل ثورة الكترونية في جميع المدارس وكذلك عمل ورشات فنية لزيادة الثقافة التقنية عند الأساتذة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني، التربية الإسلامية، الثقافة الالكترونية، المنهج التربوي.

The Role of Cultural digitalization in the Improvement of Islamic Studies Teaching Styles

Research's Name: Ahamed Qasem Hussein Al- Bawi – Carrier: Teaching methodologies of Islamic Educational: Work field: Specialist of Islamic Educational Curriculums
Work place: University of Al – Qasim – Al- Khadraa' – Continuous teaching dept.
Email: ahmed.qasim@science.uoqasim.edu.iq

ABSTRACT

This research works to develop and educate students and increase their awareness of the requirements of continuing education and the development of technology in light of the great progress in education systems, especially in teaching Islamic education as it is one of the important and main topics. The descriptive approach based on knowledge of educational techniques and methods of supporting students with what they need is used. Theoretical principles or applications through the researcher's review of the theoretical framework for research and related studies. The importance of the role of modern educational technologies in teaching Islamic education in light of modern technological progress became clear. The researcher recommended that education directorates work to provide schools, educational bodies and cadres with modern tools and technologies to create an electronic revolution in all schools, as well as to conduct artistic workshops to increase technical culture among instructors.

Keywords: Online Teaching, Islamic Education, E- Culture, Educational Curriculum.

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا للعلم وجعلنا من قصاده وسالكيه ومنتهجي هدي نبيه المصطفى _ عليه الصلاة والسلام_ والآل الكرام والصحب الأبرار

إن ما قدمته التقنية الرقمية في تعزيز العملية التعليمية بجميع عناصرها ومكوناتها هدفت إلى تعزيز دور المعارف الرقمية وتعزيز العملية التعليمية لدى طالب الإعداد التربوي. وهذا مما جعلني أكتب في هذا الموضوع ومن الأمور المهمة كذلك الكشف عن دور عمليات التعليم والتعلم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية. والوقوف على دور البحث الرقمي والمكتبة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية كذلك لدى طالب الإعداد التربوي. وتتمثل أهمية البحث من خلال موضوع العصر وهو الثقافة الرقمية وكذلك المتغيرات من خلال الفيئة المستهدفة من طالب الإعداد التربوي لطالب المنح. وتم استخدام المنهج الوصفي لقد كان استعمال الأسلوب التقليدي للمعلمين عن طريق تلقين الطلاب وقلة وسائلهم التعليمية في ممارسة دروسهم التعليمية، وهذا مما لا ينسجم مع كم التقنيات وحجم التطور المعرفي التي تسود حياتنا وعصرنا، فالتقنيات التربوية أخذت حيزها في المجال المعرفي والتربوي فالحاجة دعت إلى اعتماد نظام تكنلوجي متطور متقدم، وهذا سبب اختيار بحثي الموسوم (دور الثقافة الرقمية في تغيير أساليب تدريس التربية الاسلامية في عصر المعلومات).

مشكلة البحث:

إن التربية الإسلامية هي عملية يأخذ فيها الشباب العديد من الأنشطة الموجهة في ظل الفكر والقيم والمبادئ الإسلامية، لبناء الأسلوب على النحو الذي يجعل منهم أفرادا صالحين نافعين لدينهم وأنفسهم ووطنهم وأمتهم الإسلامية والبشرية كلها، ولما كان التطور التكنولوجي ومخرجاته وآلياته المستخدمة في العملية التعليمية. فكان من المهم التعرف على الدور الذي تلعبه التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بشكل عام وتدريس التربية الاسلامية على وجه الخصوص، وهو ما يسعي البحث إلى التعرف إليه في سياق التساؤل التالي: ما دور التقنيات التربوية الحديثة في تطوير طرق تدريس التربية الاسلامية وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

١-ما دور التقنيات التربوية الحديثة في العملية التعليمية ؟

٢-ما دور التقنيات لتربوية الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:-

– تنمية الوعي بالدور الذي يمكن أن تؤديه التقنيات التربوية الحديثة في العملية التعليمية عموما وفي تدريس مادة التربية الإسلامية.
– إثراء الإطار النظري في محتوي التقنيات التربوية وتدريس التربية الإسلامية.

يستمد البحث الحالي أهميته من:

– يفيد البحث معلمي التربية الاسلامية لتوضيح مدى الاستفادة من التطور تدريس المقررات لخدمة العملية التعليمية.
1- يتناول مجالاً مهمًا يتمثل في دراسة استخدام التقنيات التربوية الحديثة في تدريس مادة التربية الاسلامية.
2- يعد استجابة لما يمر به عالم اليوم من توظيف للمعطيات التكنولوجية وتطوراتها السريعة وتوظيفها في العملية التعليمية لتكون أكثر تفاعلا مع جيل التكنلوجيا.

منهج البحث:

استخدمت البحث المنهج الوصفي القائم على التعرف على التقنيات التربوية الحديثة وجمع المعلومات حول قضية معينة لتفسيرها وتحليلها والوقوف على جوانبها المختلفة، وعن ماتحمل من معانٍ تتضمن مبادئ نظرية أو تطبيقات عملية يمكن استخدامها وتلعب دوراً مهماً في تدريس التربية الإسلامية.

وقد جاء البحث على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الصلة بين العملية التعليمية التربوية والثقافة الرقمية.

المطلب الثاني: مفهوم التربية ومعالم الشخصية الإسلامية.

المطلب الثالث: درس التربية الإسلامية والتقدم التكنلوجي.

المطلب الأول

الصلة بين العملية التعليمية التربوية والثقافة الرقمية

من الركائز المهمة في الحياة الذي من خلاله يكون باستطاعة الإنسان أن يبني ويؤسس قواعد فكرية هو التعليم، فلا يمكن أن تنشأ ثقافة في ظل افتقار معلوماتي، وبهذا الحال لن تكون متينة، وفي الوقت الحاضر أصبح التغير ملحوظًا وملموسًا في النمط التعليمي فبدأ التحول من الأنظمة الاعتيادية إلى الطريق الإلكتروني وذلك للارتقاء بالعملية التربوية وتنشئة مجتمع مثقف متسلح بالتكنلوجيا والتطور كوننا نعيش في زمن السرعة والتقدم التقني المسيطر على حياة الأفراد وبخاصة في المجال التعليمي فالأهم هو زيادة كمية الفائدة من التقنية الرقمية[1] .

فالتكوين المجتمعي يتأثر تأثيرًا كبيرًا بالثقافة الرقمية وفي مجال التربية والتعليم فهو الأساس في بناء المجتمعات بعد إن أصبح ضرورةً للمجتمعات عامة وللأفراد خاصة فهو الجانب المتطور فكريًا وعلميًا، ومواكبة هذا التقدم التكنلوجي من الأمور الواجبة والضرورية، ولقد وفر هذا التقدم التقني أهمية كبيرة للأفراد وللطلبة فهو يزيد نشاطهم وتفاعلهم وينمي قدراتهم في التفكير المنطقي[2].

أولًا: التقنيات الإلكترونية

لقد جعل أحد الباحثين خصائص ومزايا التقنيات الإلكترونية على نقاطٍ عديدة في المجال التعليمي ومنها:

1. عمل بيئة تعليمية فاعلة ومنتجة بين التقنية والطالب.
2. الدعم العالي للمهارات الذي يزيد من تطوير المهارات لدى الطلاب بغية الوصول للأهداف المرجوة من حيث التربية والتعليم
3. محاولة تسهيل المواد الصعبة والمعقدة وتنمية القدرات الذهنية.
4. تنمية الوسائل التعليمية باستعمال النماذج المصورة والصوتية وكذلك الرسومات لكي يزيد من امكانية الطالب ويبعده عن الطريقة القديمة.
5. خلق جو من المتعة والتشويق والتخلص من الملل للطلاب في الدرس.
6. توفير فرصة التعلم الفردي للطالب.
7. التقنية الحديثة تساعد على معرفة الفوارق بين الطلبة وامكاناتهم.
8. المعرفة المكتسبة للمهارات التي تساهم في تحول التعلم إلى البيت والمواصلة في زيادة المهارات.
9. اكتساب المعرفة والمعلومة والبرامج اخارج المنهج الدراسي
10. تقديم الاداء الأفضل والمميز بصورة أسرع عما تقدمه المدارس[3].

ثانيًا: أهمية استخدام التقنيات

أما أهمية استخدام التقنيات التربوية فتكمن في:

1. تعمل على تشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة في العملية التربوية.
2. العمل بها في نظام التعليم عامة والتعليم الفردي بخاصة.
3. تحفيز الطلبة للمشاركة الفعالة في العملية التربوية.
4. تعمل على المساعدة في أغراض التدريب للطلبة.

ثالثًا: العلاقة بين الثقافة والمعرفة الرقمية:

المعرفة هي مزيج من المعلومات والخبرات وتشتمل على عوامل بشريةٍ وغير بشريةٍ وهي توافر مجموعة من المفاهيم الأساسية والمعلومات المتعلقة بحماية البيانات الأساسية للفرد على الأجهزة الرقمية، وحقوق ومسؤوليات الاستخدام الآمن لشبكة الانترنت، للحفاظ على سلامة الفرد من مخاطر استخدام التكنولوجي[4].

لقد عرفت الثقافة الرقمية بأنها قدرة الأفراد على التعامل بحرفية مع أجهزة الكومبيوتر والخدمات الالكترونية لكي يساير الحياة المتقدمة في المجتمع الحديث لكي يتفاعل بثقة عاليةٍ وتمكن هذه الثقافة الأفراد من الاستعمال الرقمي الحقيقي لتؤدي إلى الانجاز في الاعمال الوظيفية وانجاز الواجبات بصورة مميزة للمجتمع[5] .

فالثقافة الرقمية، بالمعنى التعميمي الاكتسابي التفاعلي، هي إحدى الأدوات الضرورية للثقافة كنظام للإدراك الجماعي، وهي أيضًا تعبر عن علاقة المشاركة في المحيط الإنساني العام، كأن تكون طرفاً في هذا المجتمع. وألح كل جزء Lievrouw و Livingston على ضرورة النظر في وسائل اتصالاتنا الحديثة التي توجد في بيئة حياتنا، هذه الوسائل التي مكنت ووسعت قدرتنا على الاتصال؛ من خلال النشاطات الاتصالية التي نقوم بها في هذا النطاق التشابكي والتي أدخلتنا إلى هذا التطور الرقمي عبر استعمالاتها؛ لهذا عرفت الثقافة الرقمية بأنها ثقافة افتراضية في مجتمعٍ سيراني)[6].

رابعًا: أهداف الثقافة الرقمية وأهميتها للمعلم الثانوي:

تهدف الثقافة الرقمية إلى:

أ- تحسين الجودة لمخرجات المؤسسات التعميمية.

فهي ذات أهمية كبيرة في جودة وتحسين العملية التعليمية التعلميَّة، اذ تأثرت كثيرًا بهذا التقدم وكل عنصر تعليمي كذلك، فقد أضيف دور مهم في مجال التواصل بين المعلم والمتعلم، أضف على ذلك التأثر الكبير الواضح على المناهج ذاتها.

ب- تحقيق الفائدة من إيجابيات التقدم التكنلوجي في التعليم وتطبيقات التواصل في المجال التعليمي.

فهي تعتبر من الأساسيات المهمة في المجتمع المعرفي فهي جاءت في مرحلة دقيقة ومهمة لكي تكون رابطًا لإتاحة المعرفة والتواصل بالعالم المتقدم، فاليوم العالم يعد عالمًا عصريًا فقد حدث الرقمنة ثورة كبيرة حقيقية في التقدم، أدت إلى دعم وفائدة المنظومة العلمية التعليمية لما حققته من تقدم واضح في التكنلوجيا[7].

ج- الابتعاد عن الطرائق الاعتيادية غير المجدية والتزام بالطرائق الحديثة في دعم ورفد الأنشطة.
فهنالك الكثير من المعلومات والاتصالات التي غيرتها الحداثة بعد ان وصف بالعولمة كذلك التقدم السريع للعالم أصبح المتعلم جزء أساس في العملية التربوية بعد أن كان المعلم هو الذي تتمحور عليه العملية، حيث أخذ الاعتماد على المصار الخارجية بالتناقص، وأخذ التعلم عن بعد حيزًا كبيرًا في عصرنا الحالي، والتعلم عن طرق الكمبيوتر والانترنيت أخذ التعليم بعدها منحنى مهم جديد.

د- زيادة انتاجية القطاع التعليمي بعد أن خلقت روح المنافسة من خلال الثقافة الرقمية.
الحاجة الملحة أصبحت بعد التقدم الرقمي، فالواقع فرض على المعلمين أن يتطور أداءهم وأن يواكبوا هذا التقدم وأن يتجنبوا التقليد والاستطلاع والبحث عن خصائص تتبنى التطور والتقدم التقني[8] .

خامسًا: دور المدرسة في الثقافة الرقمية :

لتحقيق أعلى فائدة من التقدم التقني و تكنلوجيا التعليم، هنالك الكثير من الأمور التي تزيد تطوير عمليته التربوية، ومنها المكان الخاص بإعطاء الدروس ليس فقط تلقين الطلاب المادة بل جعل صفه بيئة خصبة يكون فيها الطالب هو الجزء المهم بعملية ديناميكية وان يتبع الخطوات المهارية التي تساعد على إبراز دور المتعلمين دون تغيير المسار والابتعاد عن الهدف الرئيس، وأن يطور عمله تكنلوجيًا يكون فيه موجهًا بصيرًا بما يقدم، فالتنمية الثقافية هي اللازمة لهذا العمل، فرفد الطلبة معلوماتيًا وتوجيههم للاستعمال الأفضل لمواقع الانترنت[9].

1- ومن بين المستحدثات التي أصبحت على عاتق المعلم لمواكبة التعليم الرقمي، زيادة التفاعل في الانشطة التعليمية وتحفيز الطلبة لأنشطة تعليمية جديدة تفتح لهم آفاق أخرى وما يقدمه الانترنت من معلومات جيدة.
2- المعلم يقدم الاستشارة الكافية للمتعلم بتشجيعه وزيادة تفاعله وتيسير المعلومات وتقديم البيانات بطرق سهلة ودقيقة وبوقت سريع.
3- العمل كمجموعة متعاونة في وضع وتوجيه الطلبة إلى المواقع المعلوماتية على شكل فريق واحد على أساس تبادل الخبرات بما يهم العملية التربوية.

المطلب الثاني

مفهوم التربية ومعالم الشخصية الإسلامية

أولاً: مفهوم التربية :

لغة : الجذر (ربا يربو) تحمل المعاني التالية:

1. **الزيادة والنمو:**

"ربا الشيء يربو رباوا ورباءً: زاد ونما، وأربيته نميته"[10]، وفي التنزيل: **وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ ٢٧٦** [11][12].

(ربّ: يَرُبُّ) يدل على :

"حفظ الشيء ورعايته: ربَّ ولده والصبي يَرُبُّه ربّاً بمعنى رباه. وفي الحديث: (لك نعمة تربها): أي تحفظها وترعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده"[13].

2. **التعليم:**

الرَّبِّي: منسوب إلى الرب" الرباني الموصوف بعلم الرب، قيل هو من الرب بمعنى التربية، كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارهم"[14].

3. **التأديب: رب الولد: يؤدبه[15]**

4. **التكفل بأمور الصغير:** الرابُّ كافل،" وهو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل، من ربه: يربه أي أنه يكفل بأمره، وفي حديث مجاهد، كأن يكره أن يتزوج الرجل إمرأة رابّه، يعني أمرأة زوج أمه لأنه كان يربيه"[16].

ثانياً: تعريف التربية إصطلاحاً

التربية هي: (مجموعة من الافعال العملية والقولية التي ينفذها راشد بإرادته نحو صغير، بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة لتنفيذ قدراته، وليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الاهداف التي يعد لها بعد البلوغ، في ضوء توجيهات القرآن والسنة)[17].

والتربية الإسلامية هي: (تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة)[18]

(والتربية الإسلامية تحمل جوانب شمولية متكامل تستوعب جوانب العقلية والاخلاقية والروحية والوجدانية على أسس الاتزان فلا زيادة في جانب على آخر. [19] .

ثالثًا: معالم الشخصية الإسلامية:

إن النظرة العامة التي يراها الاسلام للإنسان على أنه يشكل وحدة مترابطة الأركان مكتملة الملامح والجوانب مترابطة القوى فهو يشكل كيانًا واحدًا يعتمد على التوازن الدقيق والترابط القوي التي تتضح العلاقة بينها في كونها تُشكل في مجموعها ما [20].

وليس هذا فحسب بل إن العلاقة بين هذه الجوانب الثلاثة تتمثل في أن كُلاً منها يتأثر بالآخر ويؤثر فيه، وما يؤثر في أحد هذه الجوانب يؤثر في الجانبين الآخرين؛ ولعل خير مثالٍ يوضح مدى قوة العلاقة بين هذه الجوانب الثلاثة أنها قد تشترك مجتمعةً في العمل الواحد الذي يؤديه الإنسان [21].

وهذا معناه أن التربية الإسلامية تسعى للإفادة الكاملة والتامة من طاقات وقدرات هذه الابعاد الإنسانية الثلاثة معا ، وتسخيرها بصورةٍ متناسقةٍ لغرض تحقيق أهدافها المحددة، وغايتها الكُلية ؛ فالطاقات الجسمية - على سبيل المثال - تُستخدم لتحقيق معنى العبادة الخالصة انطلاقاً من قوله تعالى: **شجي وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٦ شحه** [22]، وللقيام بمهمةِ الاستخلاف في الأرض انطلاقاً من قوله تعالى: **شجي وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ٣٠ شحه** [23]، ولإصلاح الأرض وإعمارها على النحو الذي يتفق مع شرع الله العظيم، ومنهجه القويم عملاً بقوله تعالى: **شجي ۞ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ٦١ شحه** [24].

والطاقات العقلية تُسخَّر للتفكر والتأمل والتدبر في آيات الله الكونية العظمى التي انتدب الله سبحانه عباده إلى إعمال العقل فيها بقوله تعالى: **شجي ۞ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٣ شحه**[25]، وقوله تعالى: **شجي أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِي أَنفُسِهِمْ ٨ شحه** [26]، إضافةً إلى تسخير هذه القوى والطاقات للتعرف على سنن الله تعالى الكونية وقوانينه الإلهية، ومن ثم تسخيرها لخدمة الإنسان ونفعه تحقيقاً لقوله تعالى: **شجي وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ١٣ شحه**[27].

أما الطاقات الروحية فتُوجَّه لاستمرارية التواصل مع الله سبحانه وتعالى، والارتباط به، والإخلاص له في كل شأنٍ من شؤون الحياة عن طريق أداء العبادات المفروضة، وامتثال الطاعات المشروعة ؛ قال تعالى: **شجي قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ١٦٣ شحه**[28].

وبذلك فإنه يمكن القول: إن العلاقة بين هذه الجوانب الثلاثة علاقة ارتباطٍ وتلازم إذ أنه لا يمكن أن يستغني جانبٌ منها عن غيره؛ ولا يمكن أن تقوم الشخصية الإنسانية بدون تكامل هذه الجوانب الرئيسة وانسجامها مع بعضها.

المطلب الثالث

درس التربية الإسلامية والتقدم التقني

إنَّ درس التربية الإسلامية من الدروس المهمة الأساسية فهي ترتبط بالدين وتعاليمه، فهي مرتكز مهم من مرتكزات البناء التربوي فهي الأساس بالمبادئ والأصول العقدية والاجتماعية والمعرفية في عالمنا الإسلامي، وتوضيح النظرة للكون والفلسفة الخاصة بها، فهي منهج الحياة فهي تهتم بالعلوم الدينية والتفسير والفقه وغيرها ... فهي تجمع بين الدنيا والآخرة وتحافظ على الهوية الدينية، وتدعم الجانب الثقافي المعرفي، بالمشاركة الفاعلة المعاصرة[29].

درس التربية الإسلامية يشمل على مهماتٍ ووظائف الهدف منها توجيه وإعداد الطلبة إعدادًا جيدًا وزيادة وعيهم بالمحافظة على هذا الدرس المهم الذي يعزز القيم والمبادئ، فالأساس هو الخلق وبث روح إيجابية لهذا الدرس الحيوي، فمحور هذه الروح هو الإنسان ذاته، والهدف حياة مفعمة بالإيمان[30].

أوَّلًا: خصائص درس التربية الإسلامية:

اختلاف الآراء والفلسفات أدى ذلك إلى تعدد النظريات التربوية؛ لأن لكل نظرية منهاج وأسلوب فلكل منها أهدافها الخاصة فهي تعبر عن خصائصها وفلسفتها عن طريق ترجمة واقعية وعملية فارتباطها وثيق بخصائص الإسلام وتعاليمه وسماته كمثل الجسد الواحد والروح الواحدة، فهي التي جعلت له منهجًا تدرسه الأجيال وتتعاقب عليه فالعقيدة والتشريع والفقه كل ذلك ساهم به درس التربية الإسلامية في نشأة الأفراد وترعرعهم وتعلقهم بهذا الدين العظيم فهذا كله من ثمار درس التربية الإسلامية[31].

ثانيًا: أهمية التربية الإسلامية:

التربية مع العلم يشكلان الأساس في سلوكيات الانسان فلا يمكن فصل أحدهما عن الآخر مطلقًا فالتربية تسند العلم فديننا دين علمٍ وعمل ودستور حياة، والتربية الإسلامية تشجع على امتلاك العلوم والمعرفة بأشكالها فهي ليست عبارة عن اكتساب علوم شرعية وفقه ومعارف فقط بل تلزمه أن يؤديها إداء عمليًا.

في وقتنا الحاضر اختفت وأزيحت الحواجز وأصبح من السهولة يرى كأنه قرية صغيرة فالقيود الفكرية والمعرفية والاقتصادية وغيرها قد تبددت وقد ظهر إثر ذلك أفكر وسلوكيات ومذاهب انتشرت بصورة كبيرة وسريعة فوسائل التواصل أصبحت متاحة وانتشار الأفكار والمذاهب اصبح سريعًا، وهذا إنَّما يدل على الدور المهم للتربيةِ ليكون باستطاعته تربية الأفراد تربية إسلامية خصوصًا في زمن العولمة[32].

ومن الأمور المهمة في تدريس التربية الإسلامية معرفة أحكام الدينِ وأوامره واجتناب نواهيه وكذلك زرع الشعور الديني في الطلبةِ ليكون رادعًا لهم وعاصمًا من الانحراف، فهو يعمل على تزويدهم بالثقافةِ الدينية المنتقاة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وسير الصالحين وهذا ما يعدهم حتى يكونوا أعمدة وهداة في مجتمعاتهم[33].

ومن الأمور التي تسعى إليها التربية الإسلامية هي غرس الفضائل في نفوس الطلبة لاتباع السلوكيات الإيجابية في حياتهم[34].

ثالثًا: التقنيات التربوية الحديثة في التدريس

لقد أصبحت التكنلوجيا أساسًا مهمًا من أساسيات التعليم فالتكنلوجيا أضحت ليست أداة أو تقنية مساعدة للمعلم لكنها الآن وظيفة حيوية تساعد في بناء النسيج التربوي معززة لعملية التعلم والتعليم عند الطلاب وتقوي وتطور من مهاراتهم بتقوية وتنمية المهارات في التفكير الإبداعي بعملية مزج التعلم مع التكنلوجيا[35].

فالسمة الغالبة التي تمثل هذا العصر هي التكنلوجيا ومدى تطورها فالمجتمعات أخذت بمواكبة هذا التطور وملاحقته والعمل به في كل ميادين الحياة العملية بكافة جوانبها العلمية والصناعية والثقافية وغيرها ... هذه التطورات والتغيرات العلمية سهلت كثيرًا عمل التكنلوجيا في التعلم فقد أدت إلى بناء وصياغة مثل هذه البرامج القائمة على إعداد المعلمين وتهيئتهم على وفق مبدأ الكفاية ، فالتربية التي تعتمد الكفاية تكون ذات

أهمية قصوى لأنشطة التدريس والقدرة على إداء العمل بصورةٍ جيدة ويتحقق ذلك بالتأكيد الأدوار المهمة الأساسية للأهداف السلوكية في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم ومعرفة المهارة التعليمية اللازمة لأداء المعلم وتطوير إدائه الوظيفي لكي يمارس المهنة بفاعلية عالية، وتحتوي هذه البرامج أهدافًا تعليمية يمكن من خلالها ملاحظة انجازها وتحقيقها في صورة سلوكيات أو معلومات تهم المتعلم[36].

فالتقنيات التعليمية هي من أهم الأركان للعملية التربوية وجزء لا يتجزأ من النظام التعليمي ، إن التغير السريع الذي يواجه العالم وما طرأ من تغيير كبير في النظم المستخدمة من أجل تحقيق الأهداف على وفق المنظومة التعليمية المتعلقة بممارسة الأنشطة الطلابية في التعلم والتعليم أو المتعلقة بالمهارات بعينها التي تسعى المنظومة التعليمية لا كتسابها[37].

ولقد قدمت تكنلوجيا التعليم والوسائط التكنلوجية الحديثة ووسائل الاتصال امكانات كبيرة فقد ساهمت في رفع مستوى تحصيل الطلبة، وأدى ذلك إلى تحسين مستوى التعليم والتعلم وقام بمعالجة الكثير من المسائل والعراقيل التعليمية، ولقد أثبتت البحوث أنَّ التعليم عن طريق بعض الوسائط التكنلوجية الحديثة كالأفلام والفيديو يؤدي ذلك إلى زيادة استيعاب الطلاب للمعلومات والاحتفاظ بها والقدرة على استخدامها في الحياة العملية مقارنة بالطرق والأساليب التقليدية[38].

رابعًا: أهمية استخدام التقنيات التربوية

وتكمن أهمية استخدام التقنيات التربوية هي:-

1- تشجع الطلاب على الاشتراك الفعال في العملية التعليمية.
2- يتم استخدامها نظم التعليم بوجه عام والتعليم الفردي بوجه خاص.
3- تستخدم لأغراض التدريب المختلفة للطلبة وغيرهم.
4- تعمل على تنشيط الحواس المختلفة للمتعلم وتجعل التعلم أبقى أثرا.
5- تتضمن مجموعة من أنظمة الوسائل التعليمية الحديثة والتي تثرى العملية التعليمية وتستخدم بصورة متكاملة لتحقيق أهداف الدرس.

خامسًا: تصميم التقنيات التربوية:

وتتم عملية تصميم التقنيات التربوية وفقاً لعدد من المبادئ منها:

1- علىالمعلمين تقبل التطورالتكنولوجي الذي يحدث باستمرار مع الوقت، كما يجب على مصممي البرامج أن يكونوا قادرينعلى تصممي برامج تفيباحتياجات المعلمين التدريسية.
2- يجبعلىمصممي برامج التقنيات التربوية التأكد من التوفيق بين المحتوى الذي يتم تغطيته وبين تطبيقات المدرسين والنظام المدرسي.
3- القدرةعلىدمج المنتج بحيث يوفرالاحتياجات الخاصة للمتعلمين.
4- عمل قاعدةبيانات بواسطة برامج التقنيات ليسهل استخدامها كأدوات بحثية.
5- تصميم منتج يساعد المتعلمينعلى تنمية مهارات البحث والمعرفة[39].

الخاتمة والتوصيات:

من خلال ما استعرضته للإطار النظري للبحث والدراسات المرتبطة بموضوعه تتضح أهمية دور تقنيات التربوية الحديثة في تدريس التربية الإسلامية وبالرغم من احتمالية وجود بعض المعوقات الأخرى لاستخدام التقنيات التربوية الحديثة في تدريس التربية الإسلامية مثل الانترنت والبنية التكنولوجية إلا أن وجود هذه التقنيات فيعملية التعليم والتعلم بأجهزتها المتطورة حقيقة غير قابلة للنقاش وضرورة حتمية لابد منها. خصوصًا وقت الصعوبات حيث تشكل هذه الأجهزة بما تقدمه من تقنيات عالية فيعرض وتقديم

الموضوعات بأسلوب شيق جذاب يعتمد على الصوت والصورة والحركة والمؤثرات الضوئية، مما يجذب انتباه الطلاب للدرس ويزيد من مشاركتهم الإيجابية في عملية التعليم والتعلم، بعكس استخدام الأساليب التقليدية والتي تجعل من المقررات مادة للحفظ وبعيدة عن حياة الطلاب فتجعلهم يقبلون عليها بشوق وجدية.

أهم التوصيات:

في ضوء نتائج البحث وأهدافه يوصي الباحث بما يلي:

1- أن تعمل وزارة التربية على تصميم وتطوير مواد تعليمية تلائم التقنيات التربوية الحديثة للمستجدات التي تتعرض لها المنظومة التربوية والتعليمية.
2- توفير البنية التكنولوجية اللازمة لمنظومة التقنيات التربوية ليتم استخدامها بصورة فاعلة.
3- تدريب المعلمين والطلاب على استخدام التقنيات التربوية وتطبيقها.

الهوامش:

(1) علي، سهامة غفوري(2018م) مدى فاعلية مادة الحاسوب في تعزيز الثقافة الرقمية لدر طلاب الجامعة المرحلة الأولى، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد(43) ص434.
(2) المصدر نفسه.
(3) العمري، عبد الله بن سعد(2001م) ،تكنولوجيا الحاسوب ودورها في العملية التعليمية جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع73، ص175
(4) أبو عامر، آمال محمود(2019م) مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة، ص196.
(5) عبد العليم، رمضان محمود (2019م) الثقافة الرقمية لدى طالب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد:(184) الجزء الثالث (أكتوبر لسنة2019م) ص1547
(6)
(7) بسمان فيصل استراتيجية التحول إلى جامعة رقمية جوب، "استراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية ندوة استراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية_ مصر _ القاهرة المنظمة العربية للتنمية الإدارية مصر، القاهرة جامعة الدول العربية، 2016، ص 40.
(8) محمد عطية خميس، عمليات تكنولوجيا التعليمية، القاهرة، دار الكلمة،2016م، ص13
(9) ياسر سعد محمود، استخدام الحاسب الآلي في التعليم، الرياض، دار الزهراء، 2012م، 117-118
(10) تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي: محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، 1414هـ /1994م، جـ19/441.

(11) سورة البقرة: آية 276.

(12) القاموس المحيط: الفيروز آبادي، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت، دار الفكر، 1415هـ-1995م، ص1158.
(13) لسان العرب: ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، بيروت، دار الفكر، 1410هـ/1990م، 401/2.

(14) المصدر نفسه: 401/2.

(15) تاج العروس من جواهر القاموس: -2/6-7، ولسان العرب -401/1.
(16) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيّات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، ص345.

(17) دراسات في التربية الإسلامية، محب الدين أبو صالح، مقدار بالجن، الأستاذ عبد الرحمن النحلاوي، 1400هـ/1979م، ص13.

(18) التربية الإسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وأسلوباً، ص 34-38، حلبي، عبد المجيد طعمه، بيروت، دار المعرفة، 1422/2001م.

(19) التربية على منهج أهل السنة والجماعة، أحمد فريد، المكتبة التوفيقية، والتربية الإسلامية وأساليب تدريسها، مصر، ص9؛ صبحي طه رشيد ابراهيم، دار الأرقم للكتب، عمان، 1983/1403م، ومنهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ، محمد خير فاطمه، بيروت، دار الخير، 1419هـ/1998م، ص 52.

(20) مقالات في التربية الإسلامية ص 12، الدكتور صالح بن علي أبو عرَّاد أستاذ التربية الإسلامية المساعد ومدير مركز البحوث التربوية بكلية المعلمين في أبها E. Mail: abo_ arrad @ hotmail.com .

(21) ينظر: في ظلال القرآن: لسيد قطب، ج 1 / ص 199.

(22) سورة الذاريات: 56.

(23) سورة البقرة: 30.

(24) سورة هود: 61.

(25) سورة الرعد: 3.

(26) سورة الروم: 8.

(27) سورة الجاثية: 13.

(28) سورة الأنعام: 162 – 163.

(29) ماجد زكي الجلاد، تدريس التربية الإسلامية، ط٣، الأردن، دار المسيرة للناشر، 2011، ص123

(30) المصدر نفسه: 77

(31) المصدر نفسه: 77

(32) خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، ط٢، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2008، ص

(33) الزحيلي: ص72

(34) رشدي أحمد طعيمه، محمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، مصر، دار الفكر العربي، 2001، ص204.

(35) سيوبيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، ترجمة محمد بلال الجيوسي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2014، ص80.

(36) محمود كامل الناقه، البرنامج القائم على الكفايات، أسسه وإجراءاته، القاهرة، مطابع الطوبجى، 2014، ص13.

(37) جمال الشرهان، الوسائل التعليمية ووسائل ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الرياض، مطابع الحميضي، 2010، ص78.

(38) حسين حمدي الطوبجى، وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم، الكويت، دار القلم، 2005، ص54.

(39) عزو إسماعيل عفانة، أساليب تدريس الحاسوب، الأردن، مكتبة آفاق، 2008، ص208.

المصادر:

1- علي، سهامة غفوري(2018م) مدى فاعلية مادة الحاسوب في تعزيز الثقافة الرقمية لدر طلاب الجامعة المرحلة الأولى، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد(43) .
2- العمري، عبد الله بن سعد(2001م) ،تكنولوجيا الحاسوب ودورها في العملية التعليمية جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع73.
3- أبو عامر، آمال محمود(2019م) مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة.
4- عبد العليم، رمضان محمود (2019م) الثقافة الرقمية لدى طالب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد:(184) الجزء الثالث (أكتوبر لسنة2019م.
5- بسمان فيصل استراتيجية التحول إلى جامعة رقمية جوب، "استراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية ندوة استراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية_ مصر _ القاهرة المنظمة العربية للتنمية الإدارية مصر، القاهرة جامعة الدول العربية، 2016.
6- محمد عطية خميس، عمليات تكنولوجيا التعليمية، القاهرة، دار الكلمة،2016م.
7- ياسر سعد محمود، استخدام الحاسب الآلي في التعليم، الرياض، دار الزهراء، 2012م.
8- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي: محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، 1414هـ /1994م.
9- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت، دار الفكر، 1415هـ-1995م.
10- ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار الفكر، 1410هـ/1990م.
11- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيّات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، ص345.
12- دراسات في التربية الإسلامية، محب الدين أبو صالح، مقدار بالجن، الأستاذ عبد الرحمن النحلاوي، 1400هـ/1979م.
13- التربية الإسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وأسلوباً، ص 34-38، حلبي، عبد المجيد طعمه، بيروت، دار المعرفة، 2001/1422م.
14- التربية على منهج أهل السنة والجماعة، أحمد فريد، المكتبة التوفيقية، والتربية الإسلامية وأساليب تدريسها، مصر.

15- صبحي طه رشيد ابراهيم، دار الأرقم للكتب، عمان، 1983/1403م، ومنهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ، محمد خير فاطمة، بيروت، دار الخير، 1419هـ/1998م.
16- مقالات في التربية الإسلامية ص 12، الدكتور صالح بن علي أبو عرَّاد أستاذ التربية الإسلامية المساعد ومدير مركز البحوث التربوية بكلية المعلمين في أبها E. Mail: abo_ arrad @ hotmail.com .
17- ماجد زكي الجلاد، تدريس التربية الإسلامية، ط٣، الأردن، دار المسيرة للناشر، 2011م.
18- خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، ط٢، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2008،
19- رشدي أحمد طعيمه، محمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، مصر، دار الفكر العربي، 2001م.
20- سيوبيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، ترجمة محمد بلال الجيوسي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2014م.
21- محمود كامل الناقه، البرنامج القائم على الكفايات، أسسه وإجراءاته، القاهرة، مطابع الطوبجى، 2014م.
22- جمال الشرهان، الوسائل التعليمية ووسائل ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الرياض، مطابع الحميضي، 2010م.
23- حسين حمدي الطوبجى، وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم، الكويت، دار القلم، 2005م.
24- عزو إسماعيل عفانة، أساليب تدريس الحاسوب، الأردن، مكتبة آفاق، 2008م.